[144] قال سليمان (1): " خش: طيب. نوشك: راض. يعنى بنى الطيب الراضي، بالفارسية ". فلما استقبلوه نزلوا ثم جاءوا يشتدون معه قال: ما هذه الدواب التى معكم ؟ وما أردتم بهذا الذى صنعتم ؟ قالوا: أما هذا الذى صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء. وأما هذه البراذين فهدية لك. وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاما، وهيأنا لدوابكم علفا كثيرا. قال: أما هذا الذى زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء فوا ما ينفع هذا الأمراء، وإنكم لتشقون به على أنفسكم وأبدانكم، فلا تعودوا له. وأما دوابكم هذه فإن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم. وأما طعامكم الذى صنعتم لنا فإنا نكره أن نأكل من أموالكم شيئا إلا بثمن. قالوا: يا أمير المؤمنين، نحن نقومه ثم نقبل ثمنه. قال: إذا لا تقومونه قيمته، نحن نكتفي بما دونه. قالوا: يا أمير المؤمنين فإن لنا من العرب موالى ومعارف، فتمنعنا أن نهدى لهم وتمنعهم أن يقبلوا منا ؟ قال: كل العرب لكم موال، وليس ينبغى لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم. وإن غصبكم أحد فأعلمونا. قالوا: يا أمير المؤمنين، إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا. قال لهم: ويحكم، نحن أغنى منكم. فتركهم ثم سار. نصر: عبد العزيز بن سياه (2)، عن حبيب بن أبى ثابت، قال أبو سعيد

_____ (1) هو أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، أحد رواة هذا الكتاب. (2) عبد العزيز بن سياه، بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة، الأسدى الكوفى. صدوق يتشيع من كبار أتباع التابعين. انظر تهذيب التهذيب والتقريب. وفي ح (1: 288): " بن سباع " تحريف. (*)

_____